

سنن البيهقي الكبرى

5056 - وأما حديث عبيد الله بن مقسم فأخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا يحيى بن حبيب ثنا خالد بن الحارث ثنا محمد بن عجلان عن عبيد الله بن مقسم عن جابر قال فذكر قصة معاذ وتلك القصة قال قال كان معاذ يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع فيصلّي بأصحابه فرجع ذات ليلة فصلّى بهم وصلّى خلفه فتى من قومه فلما طال على الفتى صلى وخرج وأخذ بخطامه بعيره وانطلق فلما صلى معاذ ذكر ذلك له فقال إن هذا به لنفاق لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي صنع وقال الفتى وأنا لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي صنع فغدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره معاذ والذي صنع الفتى فقال الفتى يا رسول الله يطيل المكث عندك ثم يرجع فيطيل علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفتان أنت يا معاذ وقال للفتى كيف تصنع أنت يا بن أخي إذا صليت قال اقرأ بفاتحة الكتاب وأسال الله الجنة وأعوذ به من النار وأني لا أدري ما دندنتك ودندنة معاذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني ومعاذ حول هاتين أو نحو ذا قال فقال الفتى ولكن سيعلم معاذ إذا قدم القوم وقد خبروا أن العدو قد أتوا قال فقدموا فاستشهد الفتى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لمعاذ ما فعل خصمي وخصمك قال يا رسول الله صدق الله وكذبت استشهد